

أخلاقيات المهنة والمدونة الأخلاقية

المهنة هي كلمة ذات مدلول وصفي تشير إلى مجموعة من السمات الأساسية التي تتصف بها كثير من المهن مثل الطب والمحاماة وتتطلب درجة عالية من المهارة القائمة على المعرفة المتخصصة، وتعرف "بأنها عمل منظم يقتنع به الإنسان ويحاول أن ينهض من خلاله بمطالب وظيفية محددة" أوهي "عمل مهني راقى يتطلب نوعا من القدرات الفنية التي يمكن تحقيقها عن طريق إعداد مهني خاص يشمل علي إعداد أكاديمي وتدريب عملي".

الفرق بين أخلاقيات المهنة وأخلاقيات الأعمال : يمكن توضيح مجال التمييز بين أخلاقيات الأعمال وأخلاقيات المهنة فيما يلي :

1- مفهوم أخلاقيات الأعمال أوسع من أخلاقيات المهنة الإدارية، فهي مجال يعني أخلاقيات الشركة بوصف الشركة شخصية اعتبارية وليس شخصا طبيعيا كالمدير، وتعني أيضا أخلاقيات الاعمال بوصف العمال قطاعا متميزا عن بقية القطاعات.

2- إن أخلاقيات الأعمال ترتبط بمصلحة الشركة وهي أوسع من أخلاقيات المهنة التي ترتبط بمهنة واحدة وأعضائها، وعلى صعيد المجال، فإن أخلاقيات الأعمال تعطي مجالا واسعا من الاختصاصات والمهن والوظائف والأنشطة، وفي حالة الشركات العالمية أو المتعددة الجنسيات ، فإن مجالها يغطي مناطق جغرافية واسعة وثقافات وبيئات متنوعة وبالتالي أخلاقيات متباينة نسبيا، لابد من مراعاتها في صياغة القيم والمعايير الأخلاقية المهنية المشتركة للشركة، وهذا ما لا نجدها في الأخلاقيات المهنية التي تتعلق بمجال واحد من المهن أو الأنشطة ، تكون في الكثير من الأحيان محلية.

3- إن أخلاقيات الأعمال تتميز بالشمولية لكل الاختصاصات والمهن والأنشطة ذات العلاقة بأعمالها وذلك عكس أخلاقيات المهنة التي تسعى إلى تأكيد استقلالها وتميزها عن باقي المهن الأخرى.

4- إن مدونة أخلاقيات الأعمال في الشركات تسعى للاستجابة لحاجات وتطلعات جميع الزبائن في جميع المناطق التي تنشط بها الشركة أحيانا كل مناطق العالم إذا كانت شركة عالمية وليس زبائن مهنة معينة في البلد

5- إن مدونة أخلاقيات الأعمال تتجه إلى كافة أفراد الشركة وإن كانت داخل أو خارج البلد، بينما تتجه أخلاقيات الأعمال في الشركة تجعل المديرين في ظروف أفضل للالتزام بأخلاقيات المهنة الإدارية، كما أن أخلاقيات المهنة تساهم في دور الموقف الأخلاقي للمديرين لكي يساهموا في تطوير أخلاقيات العمال وإصدار مدونات الأخلاق في شركاتهم والالتزام بها.

المدونة الأخلاقية هي وثيقة تتبناها المنظمات وتتألف من من ثلاثة مستويات هي مدونات أخلاق العمل، ومدونات سلوك الموظفين، ومدونات الممارسات المهنية. وتتبنى بعض المنظمات المدونة الأخلاقية لمساعدة أعضائها في فهم الفرق بين «الصحيح» و «الخطأ» وتطبيق هذا الفهم على قراراتهم .

مدونة الأخلاقيات هي مجموعة من المبادئ التي تهدف إلى توجيه المهنيين في ممارسة الأعمال بصدق ونزاهة. قد تحدد وثيقة مدونة الأخلاقيات مهمة المنظمة وقيمتها، وتقدم إرشادات حول كيفية التعامل مع المشكلات، وتضع مبادئ أخلاقية تستند إلى القيم الأساسية للمنظمة، وتحدد المعايير التي يُتوقع من المهنيين الالتزام بها.

إذا يوضح ميثاق الأخلاقيات إرشادات المنظمة وأفضل الممارسات للحفاظ على الصدق والنزاهة والاحترافية.

فوائد المدونات الأخلاقية

تشير أخلاقيات العمل إلى كيفية توجيه المبادئ الأخلاقية لعمليات الشركة. تشمل القضايا الشائعة التي تندرج تحت مظلة أخلاقيات العمل العلاقات بين صاحب العمل والموظف، والتمييز، والقضايا البيئية، والرشوة، والتداول الداخلي، والمسؤولية الاجتماعية.

على الرغم من أن العديد من القوانين تضع معايير أخلاقية أساسية للشركات، إلا أن الأمر يعتمد بشكل أساسي على قادة الأعمال لتطوير مدونة شاملة للأخلاقيات.

لقد ثبت أن السلوك الأخلاقي يعود بالفائدة على المنظمة والمجتمع على المدى الطويل. ويلي التوقعات المتزايدة للعملاء والموظفين والمستثمرين الذين يتحلون بالمسؤولية الاجتماعية.

تعتبر مدونة الأخلاقيات أمرًا حيويًا لأنها تحدد بوضوح قواعد السلوك وتوفر أساسًا للتحذيرات الاستباقية.

يمكن أن تساعد ذلك في بناء الثقة، وضمان المساءلة، وإظهار الالتزام بالسلوك الأخلاقي، وكل ذلك يمكن أن يحسن سمعة الشركة ويساهم في نجاحها.

نظرًا لأهمية التغير المناخي والتأثير الكبير للسلوك البشري، تقوم العديد من الشركات الآن بإدراج عوامل المناخ في مدونة الأخلاقيات الخاصة بها. تحدد هذه المبادئ التزام الشركة بالعمل بشكل مستدام أو خططها للتحويل نحو ممارسات مستدامة.

على الرغم من أن هذا الالتزام بالاستدامة يمكن أن يزيد التكاليف، إلا أنه غالبًا ما يثبت أنه يستحق العناء حيث يفضل المستهلكون بشكل متزايد التعامل مع الشركات المسؤولة بيئيًا، مما يعزز الصورة العامة للشركة.

بغض النظر عن حجمها، تعتمد الشركات على فريق الإدارة لديها لوضع معايير السلوك الأخلاقي لبقية الموظفين. عندما يلتزم القادة بمدونة الأخلاقيات، يُتوقع الامتثال الشامل دون استثناءات.

أنواع مدونات الأخلاقيات

يمكن أن يتخذ ميثاق الأخلاقيات أشكالًا متعددة. ومع ذلك، فإن هدفه العام هو ضمان أن تتبع الشركة وموظفوها القوانين المحلية والفيدرالية، وأن يتصرفوا وفقًا لمعايير نموذجية، وأن يستفيد جميع أصحاب المصلحة. فيما يلي نوعان من موثائق الأخلاقيات الشائعة في الأعمال التجارية.

مدونة قواعد السلوك القائمة على الامتثال

بالنسبة لجميع الأعمال التجارية، تنظم القوانين قضايا مثل التوظيف ومعايير السلامة. تحدد مدونات الأخلاقيات القائمة على الامتثال إرشادات للسلوك وتحدد العقوبات على الانتهاكات.

تخضع الأعمال التجارية في صناعات مثل البنوك لقوانين محددة، مما يدفع هذه القطاعات إلى تبني مدونات أخلاقية قائمة على الامتثال لتطبيق اللوائح. عادةً ما يخضع الموظفون لتدريب رسمي لفهم هذه القواعد. يمكن أن يؤدي عدم الامتثال إلى مشكلات قانونية للشركة، وقد يواجه الموظفون الأفراد عقوبات لعدم اتباع الإرشادات.

هذا النوع من مدونات الأخلاقيات يعتمد على قواعد واضحة وعواقب محددة بدلاً من مراقبة السلوك الشخصي. في حين أنه يضمن الامتثال القانوني، إلا أنه قد لا يعزز دائمًا مناخ المسؤولية الأخلاقية داخل الشركة.

مدونة أخلاقيات قائمة على القيم

يتناول ميثاق الأخلاقيات القائم على القيم النظام القيمي الأساسي للشركة، حيث يضع معايير للسلوك المسؤول التي تفيد الجمهور الأوسع والبيئة. غالبًا ما تتطلب هذه المبادئ الأخلاقية المزيد من التنظيم الذاتي مقارنة بالمواثيق القائمة على الامتثال.

مثلاً قد تتضمن المدونة التزامًا بتجنب الموردين الذين يستخدمون الهرمونات في الماشية أو يربون الحيوانات في ظروف غير إنسانية.

مدونة الأخلاقيات في المهن المختلفة

بعض المهن، مثل تلك في مجال المالية أو الصحة، لديها قوانين محددة تفرض قواعد أخلاقية وسلوكيات معينة.